له عند البخاري سوى الحديثين المذكورين وعبيد ا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب Bه والحديث من افراده .

قوله وقد سمع منه من كلام البخاري قوله أن رجلا هو العجلاني وفيه من زيادة الأحكام نفي الولد وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله وفرق بين المتلاعنين احتج به أبو حنيفة أن بمجرد اللعان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وهو حجة على من يقول تحصل الفرقة بمجرد اللعان .

5 - .

(باب قوله إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم (النور11) .

أي هذا باب في قوله D إن الذين جاؤوا الآية واقتصر أبو ذر في هذا على قوله باب إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم وغيره ساق الآية كلها أجمع المفسرون على أن هذه الآية وما يتعلق بها بعدها نزلت في قصة عائشة Bها قوله بالإفك أي بالكذب ويقال الإفك أسوأ الكذب وأقبحه مأخوذ من أفك الشيء إذا قلبه عن وجهه فالإفك هو الحديث المقلوب عن وجهه ومعنى القلب هنا أن عائشة Bها كانت تستحق الثناء بما كانت عليه من الحصانة وشرف النسب لا القذف فالذين رموا بالسوء قلبوا الأمر عن وجهه فهو إفك قبيح وكذب ظاهر قوله عصبة أي جماعة قال الفراء الجماعة من الواحد إلى الأربعين ويقال من العشرة إلى الأربعين قوله منكم خطاب للمسلمين وهم عبد ا بن أبي رأس المنافقين وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم قوله لا تحسبوه شرا لكم أي لا تحسبوا الإفك أو القذف أو المجيء بالإفك أو ما نالكم من الغم والخطاب للمؤمنين الذين ساءهم ذلك وخاصة رسول ا وأبو بكر وعائشة وصفوان بن المعطل شرا لكم بل هو خير لكم لأن ا يأجركم على ذلك الأجر العظيم وتظهر براءتكم وينزل فيكم ثمانية عشر آية كل واحدة منها مستقلة بما هو تعظيم لرسول ا وتسلية له وتبرئة لأم المؤمنين وتطهير لأهل البيت وتهويل لمن تكلم في ذلك قوله لكل امرىء منهم أي من الذين جاؤوا بالإفك ما اكتسب من الإثم جزاء ما اجترح من الذنب والمعصية قوله الذي تولى كبره أي عظمه وبدأ به وهو عبد ا بن أبي وقيل حسان بن ثابت وقال الثعلبي حسان ومسطح وحمنة هم الذين تولوا كبره ثم فضى ذلك في الناس .

أفاك كذاب .

أفاك على وزن فعال للمبالغة وفسره بقوله كذاب وكذا فسره أبو عبيدة .

9474 - حدثنا (أبو نعيم) حدثنا (سفيان) عن (معمر) عن (الزهري) عن (عروة) عن (عائشة) Bها والذي تولى كبرة قالت عبد ا بن أبي ابن سلول .

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وقد صرح به ابن مردويه من وجه آخر عن أبي نعيم شيخ البخاري وفيه معمر بفتح الميمين هو ابن راشد وهو من أفراده قوله كبره بضم الكاف وكسرها أي كبر الإفك وقد مر تفسيره قوله ابن سلول برفع الابن لأنه صفة لعبد ا لا لأبي وسلول غير منصرف لأنه إسم أم عبد ا للتأنيث والعلمية وا سبحانه وتعالى أعلم .

6 - .

(باب لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا إلى قوله الكاذبون (النور1121) ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هاذا بهتان عظيم (النور61) لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند ا هم الكاذبون (النور31) .

أي هذا باب في قوله D لولا إذ سمعتموه إلى آخر ما ذكره ووقع عند أبي ذر الآية الأولى هكذا لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا إلى قوله الكاذبون وعند غير موقع الآيتان المذكورتان غير متواليتين